،د .غاري ييتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 22
ميخا 6 :8 وناحوم

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور غاري ييتس في سلسلة محاضراته عن سفر الـ12 .هذه هي المحاضرة 22، ميخا 6 :8 .وناحوم

.لقد وصلنا إلى نقطة تحول في دراستنا لكتاب الأصحاح الثاني عشر

لقد أمضينا كل وقتنا في المحاضرات حتى هذه اللحظة ننظر إلى الأنبياء الذين أقامهم الله خلال الأزمة الآشورية .الموجة الأولى من الأنبياء في سفر الـ 12 هم الأنبياء الذين لديك عاموس وهوشع ويونان من مملكة .إسرائيل الشمالية .لديك ميخا من المملكة الجنوبية

ويحذرون الشعب من الدينونة التي ستأتي على أيدي الآشوريين .ولكن لدينا بعد ذلك مجموعة من الأنبياء الذين أقامهم الله لإعداد الشعب وتحذيرهم من الأزمة البابلية الوشيكة في القرن التالي .سنبدأ بالنظر إلى .الأنبياء الذين يعلنون الدينونة على أمم أخرى غير يهوذا وناحوم وعوبديا

قبل أن نفعل ذلك، أريد أن ألقي نظرة أخيرة على سفر ميخا .معظمكم يدرك أن هناك آية مشهورة جدًا ومقطع مشهور جدًا في ميخا الإصحاح 6، الآية 8، لقد قال لك أيها الرجل العجوز ما هو الخير وماذا يطلب منك الرب إلا أن تفعل العدل وأن أحب الرحمة واسلك متواضعا مع إلهك .لست متأكدًا من أنني أستطيع .النوم ليلًا وأنا أعلم أننا علمنا من خلال الأنبياء، ولم ألقي نظرة سريعة على هذا المقطع على الأقل

،أعتقد أنه يعكس التركيز والاهتمام في جميع أنحاء الأنبياء والعدالة .ما لدينا في القسم الثالث من سفر ميخا الإصحاح 6 :الآيات 1 إلى 8، هو أيضًا نموذج للدينونة والخلاص .في ميخا 6، يُذكِّر الله إسرائيل بما كان .يتوقعه ويطلبه منهم حقًا

.وبعد هذا المقطع، إليك ما يطلبه الرب منك أن تفعل العدل، وأن تحب اللطف، وتسير متواضعًا مع إلهك والحقيقة التالية هي أن يهوذا لا يفعل هذا، ولهذا السبب ستسقط دينونة الله في النهاية .سيقول ميخا في .الإصحاح 7، قد بَاد الأتقياء من الأرض وليس مستقيم بين البشر

كلهم يكمنون للدماء، وكل منهم يصطاد الآخر بشبكة .لذا فإن تحقيق العدالة، ومحبة الرحمة، والسلوك المتواضع أمام إلهك، هذا ما طلبه الله وتوقعه .وما لدينا في القسم الأخير من سفر ميخا هو انعكاس لحقيقة .أن هذا لم يكن ما كان يفعله يهوذا

ونتيجة لهذا، كان الحكم سيسقط .إن أحوال الأرض أنه لا يوجد صالح في الأرض .ميخا ينتحب وينوح على .الدينونة القادمة في ضوء أسلوب حياة الشعب

هذا هو الخيار الوحيد المتبقي هناك .ولكن بعد ذلك هناك رسالة الرجاء في نهاية سفر ميخا بأن الله .سيتصرف في النهاية .وسيحفظ الله عهده مع إسرائيل

سيردهم الله، ويغفر الله ذنوبهم .الآن، ما لدينا في هذا المقطع من ميخا 6، 1 إلى 8 هو ما نسميه، وقد نظرنا .إلى بعض هذه، دعوى العهد حيث سيجلب الله الناس إلى قاعة المحكمة .النبي مثل المدعي العام

،لقد تم تطوير هذه الصورة والمشهد بالكامل في ميخا 6 .سيقول الرب :قم ورافع عن إكليلك، ودعواك .ودعواك أمام الجبال .دع التلال تسمع صوتك .استمع للجبال، حكم الرب، أسس الأرض الدائمة

لذا، فإن الجبال والسماء والأرض التي كانت هناك كشهود عندما أسس موسى العهد، موجودة لتكون بمثابة شهود في إجراءات قاعة المحكمة .الرب يذكر الناس بأمانته لهم .فيقول ماذا فعلت لك؟ كيف أتعبتك؟ .أجيبك أو أعطني إجابة على هذا

.ثم يذكرهم بالطرق التي أظهر بها إخلاصه لهم .أنا أصعدتك من أرض مصر .أنا فديتك من بيت العبودية

ما السبب الذي يجعلك لا تكون مخلصًا لمسؤوليات العهد التي وضعتها أمامك؟ ميخا، في الإصحاح السادس، الآيات من السادس إلى الثامن، سيتناول السؤال مرة أخرى، ما الذي يتوقعه الله حقًا؟ والمهارة الفنية في الطريقة التي يتم بها ذلك هي مجرد شيء أردت التركيز عليه لفترة وجيزة .يطرح الرب السؤال :ماذا أتقدم أمام الرب، وكيف أنحني أمام الله في الأعالي؟ ما الذي يتوقعه الله حقًا؟ وتذكر أن إحدى الإجابات التي .قدمها لنا الناس أنفسهم، حسنًا، إذا قمنا ببساطة بمسؤولياتنا الدينية والطقوسية، فقد أوفينا بالتزاماتنا .وسيكون الله راضيا عنا

واجب على الله أن يباركنا .وهكذا، فإن ما فعله ميخا ليُظهر أن هذه الإجابة غير كافية هو أنه يذكر عددًا من التقدمات والذبائح التي يمكن تقديمها .ومن الناحية البلاغية، فهو يسرد سلسلة من التقدمات التي تزداد قيمتها تدريجياً لإظهار أنه حتى أهم التقدمات والتضحيات التي يمكن تقديمها ليست في النهاية المطلب .الأساسي الذي يضعه الله على الناس

هل يجب أن أتقدم أمام الرب بالمحرقات، إحدى الذبائح الأساسية التي قدمها إسرائيل لله، أم في الخط الموازي مع حيوان ذو قيمة خاصة مع عجول عمرها سنة ؟ فهل هذا حقا ما يريده الله؟ تم طرح السؤال البلاغي .الآية السابعة :هل يسر الرب بآلاف الكباش أو بعشرة آلاف نهر زيت؟ نحن الآن نتخيل ذبيحة لا يمكن لأي فرد من بني إسرائيل أن يقدمها، ولكن هذا هو نوع التضحية التي يمكن للملك أن يقدمها، مثلما فعل سليمان عندما تم تكريس الهيكل في 1 ملوك 8 .إذا كان بإمكاني تقديم حتى قربانًا يكون رائعة ومكلفة، ما الذي يرضي الله؟ ثم، أخيرًا، التقدمة النهائية أو الذبيحة النهائية، هل أعطي بكري عن معصيتي أو ثمرة جسدي عن خطيئة نفسي؟ ماذا لو كنت سأقدم هذا النوع من التضحيات القيمة التي تحدثت عنها الديانات الوثنية عمليًا؟ ماذا لو عرضت أطفالي حتى؟ ولا شيء من هذه الأشياء هو ما يريده الله ويريده من شعبه في .النهاية

الطقوس مهمة، لكن يجب أن تكون مصحوبة بأسلوب حياة العدالة، وإخلاص العهد، وكلمة "حس "هي المستخدمة هناك، والسلوك المتواضع مع إلهك .أعتقد أن فكرة السلوك المتواضع مع إلهك قد تم وضعها في نهاية هذا لأنه إذا تبنوا هذا الموقف المتواضع تجاه الله، فسيذكرهم ذلك دائمًا أنهم بحاجة إلى توجيه الله لقيادتهم وإرشادهم .سيساعدهم ذلك على فهم أنهم لا يستطيعون الافتراض بنعمة الله، وكان عليهم أن .يبحثوا عن طرق يمكنهم من خلالها زيادة أمانة عهدهم دائمًا

كما أنه سيذكّرهم بأن عليهم مسؤولية وضع الله والآخرين أولاً فوق أنفسهم .لذا، فإن هذه الروح الدافعة حول أهمية العدالة وأهمية الاهتمام بالآخرين، هي جزء من رسالة ميخا .أعتقد أنه، مرة أخرى، عندما نفكر في كيفية تطبيق الأنبياء، لا أشعر كقس أن وظيفتي غالبًا هي الوعظ حول سياسات سياسية محددة، ولكن .وظيفتي هي تذكير الناس وتذكير كنائسنا .ومن مسؤوليتنا مساعدة من حولنا

ليس من الضروري أن أصبح سياسياً لأعيش بحسب ميخا الفصل السادس، الآية الثامنة .ليس من الضروري أن أكون مارتن لوثر كينغ أو ويليام ويلبرفورس .يمكنني أن أعيش أسلوب حياة العدالة هذا ببساطة عن طريق معاملة الناس بالطريقة الصحيحة وتلبية احتياجات الأشخاص من حولي الذين تتاح لي الفرصة لخدمتهم.

قال أحد الكتاب :لقد طرح الأنبياء أمامنا السؤال :هل سنعيش بالعدل، أم سنعيش حياة نركز فيها ببساطة على أنفسنا فقط؟ في كثير من الأحيان، في الكنيسة الإنجيلية، فقدنا فقط الدعوة التي وجهها الله إلينا لرعاية احتياجات الآخرين .يمكننا أن نمر كجماعات فردية، من هم الأشخاص الذين يدعونا الله لخدمتهم؟ هل هي الأقليات المحرومة؟ هل هناك أشخاص في مشاريع الإسكان ليس لديهم آباء؟ هل هي وزارة تمتد إلى ما وراء حدود وحدود الولايات المتحدة؟ هل المهاجرون الذين يأتون إلى مدينتنا هم الذين ربما يحتاجون إلى التعليم أو الموارد أو المساعدة أثناء تكيفهم؟ ماذا نفعل، كمسيحيين، بشأن وفرة الأطفال الذين هم أجانب غير شرعيين يأتون إلى بلدنا؟ إن مهمتنا كمسيحيين لا تقتصر ببساطة على الحصول على الرد الجمهوري على هذه الأسئلة أو الرد الديمقراطي على هذه الأسئلة، ولكن السماح لأخلاقياتنا بأن تسترشد بالكتاب المقدس وأخلاقيات العهد القديم .هل سنهتم ، كمسيحيين أثرياء وأثرياء في الضواحي، بالناس، ليس فقط في أجزاء أخرى من العالم، ولكن أيضًا بالناس الذين يعيشون في داخل المدينة وليس لديهم الموارد التي لدينا؟ إن روح العدالة في العهد القديم ليست مجرد إعطاء الناس ما يستحقونه.

إنه في النهاية أيضًا يمنح الناس ما يحتاجون إليه، وعلينا مسؤولية القيام بذلك .إذا كنت مهتمًا بالتفكير في هذا الأمر بشكل أكبر، فإنني أوصي بأن تفكر فقط في كيفية دمج أنبياء العهد القديم مع أخلاقيات وتعاليم توراة العهد القديم .كتب ديفيد بيكر كتابًا بعنوان "القبضة المحكمة أو الأيدي المفتوحة، الثروة والفقر في قانون العهد القديم".

وفي هذا الكتاب بالذات، وهو دراسة ممتازة، يركز بيكر على كيف تعكس شريعة العهد القديم، في سياقها وفي بيئتها في الشرق الأدنى القديم، منظورًا مميزًا حول ضرورة الاهتمام بالفقراء والمحتاجين إلى الأرامل .والأيتام هناك رسالة مميزة في ناموس العهد القديم حول هذه الأمور .كثيرًا ما نسمع اليوم أن الشريعة الموسوية أو شريعة موسى هي ببساطة مجموعة قوانين قديمة أخرى في الشرق الأدنى.

في بعض الأحيان، عندما نتعرض لأول مرة لقوانين الشريعة هذه وربما نقرأ الشريعة الموسوية، يبدو الأمر كما لو أن الشريعة الموسوية تبدو تمامًا مثل قوانين الشريعة الأخرى .أستطيع أن آخذ وصفات من الشريعة الموسوية وهي تشبه الأشياء من شريعة حمورابي .لكن ما يوضحه بيكر هو أن هناك وجهات نظر فريدة في القانون لا تنطبق على مدونات القوانين الأخرى التي تعكس روح الاهتمام بالفقراء والعدالة.

أعتقد أن هذا يعكس تميز الشريعة الموسوية، وعلينا أن نضع ذلك في الاعتبار .سأذكر فقط بعض الأشياء التي تحدث عنها .يقول أولاً، إن العقوبات المفروضة على انتهاك حقوق الملكية في الكتاب المقدس هي أكثر إنسانية بكثير من أي مكان آخر، ولا تنطوي أبدًا على التشويه أو الضرب أو الموت، وهو ما تراه في قوانين القوانين الأخرى هذه.

،تنطبق نفس القواعد على الجميع أيضًا، ولا تعتمد العقوبة على مكانة أو ثروة اللص أو الضحية .والأمر الثاني بحسب شريعة العهد القديم، أن أرض الأجداد هي عطية الله لشعبه المختار، ويتم تخصيصها بالتساوي لكل واحد منهم .ويؤكد القانون البابلي القديم والسوري الأوسط أن أرض الأجداد ملك للملك.

في شريعة العهد القديم، تقتصر عبودية المتاع على غير الإسرائيليين، ويوفر القانون حماية كبيرة للعبيد .يجب ،منح العبيد الهاربين اللجوء، ويحق للعبيد الحصول على عطلات .في قوانين الشرق الأدنى القديمة الأخرى .يخضع العبيد لقانون الملكية، الذي يركز على حقوق مالكي العبيد في ممتلكاتهم

هناك سمات مميزة أخرى لشريعة العهد القديم فيما يتعلق بأشباه العبيد .يتم منح العبيد المؤقتين خيار أن يصبحوا أعضاء دائمين في الأسرة في نهاية خدمتهم .كانت السخرة لفترة محدودة طريقة أخرى لسداد الديون وكانت في الواقع إمكانية واقعية في إسرائيل وليس في بعض هذه الثقافات الأخرى بسبب سياسة العهد القديم المتمثلة في القروض بدون فوائد.

كانت أسعار الفائدة المرتفعة في الثقافات الأخرى تعني أن العامل كان يغطي فقط مدفوعات الفائدة ومن المرجح أن يظل في عبودية مدى الحياة .يوفر قانون الكتاب المقدس أيضًا قدرًا من الحماية للمحظيات مما يمنحهم بعض حقوق الزوجة أو الابنة، ويتناقض اللطف تجاه المحظيات مع الطريقة النفعية التي يعاملون بها في بلاد ما بين النهرين .إن حماية الضعفاء في العهد القديم تعتبر إرادة إلهية ومسؤولية ملكية.

وهذا صحيح في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم، لكن شريعة العهد القديم تهتم بشكل خاص بضمان عدم إساءة معاملة الأرامل والأيتام أو استغلالهن في المحاكم أو التعاملات المالية .وهذا جانب مميز آخر .قانون الكتاب المقدس له تأكيدات مميزة فيما يتعلق بالدعاوى القضائية العادلة.

ربما تم افتراض مبدأ عدم التحيز في مكان آخر، لكنه منصوص عليه بوضوح في العهد القديم .اثنان آخران، ثم ،سنربط كل هذا .إن فكرة أن المنتجات الزراعية هي عطية الله للشعب تعني أنه يجب تقاسمها مع الجميع .وهذا ما يميز العهد القديم

وينعكس هذا بطرق محددة في قوانين سنة السبت، وعشور الثلاث سنوات، ومبدأ الالتقاط .إن قوانين ،الكتاب المقدس المتعلقة بالالتقاط ليس لها مثيل في أي مكان آخر .وفي أجزاء أخرى من الشرق الأدنى القديم يحدث ما يلي لأسباب زراعية، ويتم دفع العشور للمعبد أو للقصر، ولكن لم يتم تصنيف أي من هذه الممارسات على أنها رعاية اجتماعية.

.وأخيرًا، فإن قانون العهد القديم الخاص بشروط وأحكام التوظيف لا مثيل له في مجموعات القوانين الأخرى إن مفهوم السبت فريد من نوعه في الشرق الأدنى القديم، خاصة في تأكيده على أن الراحة والاستجمام المنتظمين هو حق أساسي للجميع .وهكذا، إذا كنت تريد أن تفهم قلب الله واهتمام الله بالفقراء والمحتاجين، فانظر إلى العهد القديم واقضِ بعض الوقت في التفكير في كيفية توافق رسالة الأنبياء مع رسالة التوراة والتأكيد على ذلك.

أعتقد أنه سيغير الطريقة التي ننظر بها إلى الفقراء والمحتاجين الموجودين في حياتنا .الآن أريد أن أنتقل من سفر ميخا والآن سننظر إلى نبوءة ناحوم .لقد تحدثنا للتو عن إله رحيم ومهتم بالفقراء والمحتاجين.

الآن ، سننظر إلى صورة مختلفة تمامًا لأننا نتحدث عن الله الذي سيجلب العنف والدينونة والدمار على أهل نينوى .يمكننا أن نبدأ بمجرد التفكير في ناحوم .ناحوم هو النظير النبوي لسفر يونان.

.في سفر يونان، ينقذ الله أهل نينوى، ولكن الآن، بعد مرور 150 عامًا، سيأتي الله بالدينونة على أهل نينوى إن العنف والطريقة التي يستخدم بها الله العنف البشري في هذا الكتاب هو أمر أزعج المعلقين الجدد على الكتاب بشكل خاص .أعتقد أنه كتاب يجب أن نناضل معه ويجب أن نفكر في المعضلة الأخلاقية الموجودة هناك.

لكن كاتبًا واحدًا يُدعى ر .أ .ماسون يقول هذا، ويقول :هل سيتجرأ أي منا على الاعتراف في تعليق شائع بأن سفر ناحوم هو في الحقيقة عار على الطائفتين الدينيتين اللتين ترجع كتبهما المقدسة القانونية إلى هذا الأمر؟ يشكل مثل هذا الجزء غير مرحب به؟ أعتقد أنه يعكس نوعًا ما ما يشعر به تجاه الكتاب .تحدث

أشخاص آخرون عن الفن الأدبي لسفر ناحوم وعلقوا قائلين، حسنًا، على الأقل، إنه كتاب سيء، لكنه مكتوب بشكل جيد. أريد أن نأخذ منظورًا مختلفًا تمامًا حول هذا الكتاب.

يجب أن نشعر بالانزعاج من العنف الموجود هناك. هناك بعض الأسئلة والمعضلات الأخلاقية وأشياء عن الله والعنف والحرب وكل هذه الأشياء التي يجب طرحها. لكنني أريد أن نقرأه ونتعامل مع الكتاب كقراء مخلصين للنص يؤمنون بوجود هذه الرسالة المزعجة بأن الله يستخدم عنف الجيوش البشرية أحيانًا لتنفيذ عدالة غير كاملة في عالم ساقط.

لكن اللغز هو أننا نستطيع أن نثق في الله الذي سيفعل ذلك في النهاية، وأن يفعله بطريقة صالحة وعادلة وعادلة، حتى عندما لا نفهم طرقه. نحن نؤمن أن هناك إلهًا سيصلح كل الأمور في النهاية. نحن نؤمن أن هناك إلهًا سيصحح في نهاية المطاف الظلم والعنف الذي ارتكب عبر تاريخ البشرية.

والحقيقة أن القرن العشرين كان أعنف قرن عاشته البشرية على الإطلاق. أعتقد أن رسالة الأمل والتشجيع موجودة. نحن نفهم أنه عندما ينتقم الله من أهل نينوى، فإن انتقام الله ليس هو نفسه انتقام البشر.

على الرغم من أن الله كثيرًا ما استخدم الجيوش البشرية، إلا أنه استخدم البابليين والآشوريين لمعاقبة شعبه. فهو يستخدم البابليين في نهاية المطاف لمعاقبة الآشوريين، وسوف يستخدم الفرس لمعاقبة البابليين. وعلى الرغم من أن الله يستخدم هذه الأمم، إلا أنه يظل منفصلاً عن الشر الذي يرتكبونه.

الله هو صاحب السيادة في النهاية، لذا فهو يستخدمهم لتحقيق أغراضهم. ولكننا نؤمن أن الكتب المقدسة تعلمنا أن الله يفعل ذلك دون الاشتراك أو المشاركة في شرهم بأي شكل من الأشكال. والآن، بينما يركز ناحوم على دمار نينوى، يجب أن نفهم أن هذا ليس مجرد تعبير عن الغضب القومي من جانب شعب يهوذا ضد أعدائهم.

في بعض الأحيان، أقرأ الأقوال ضد الأمم والأنبياء، ويذكرني ذلك بتجمع حماسي في المدرسة الثانوية خلال أسبوع العودة للوطن. نحن نجهز القوات لأننا سنخرج وسنقاتل العدو. لكن هذه الكتب لم تكتب للتعبير عن الكراهية أو الغضب أو الانتقام تجاه هذه الأمم.

إنه يمنحنا في النهاية الأمل في أن الله القدوس سوف يصحح الأمور ويحقق في النهاية خلاص شعبه. لقد صارع الكثير من الناس مع الإله العنيف في سفر ناحوم أو مع العنف في سفر ناحوم. لكني أريد أن أقترح علينا أن معضلة أكبر ومشكلة أكبر ستظهر لنا إذا كان لدينا إله لا يعالج أبدًا العنف والظلم والأشياء التي تفعلها الإمبراطوريات الشريرة مثل الآشوريين.

إذا لم يعالج الله ذلك مطلقًا، فإن الله حقًا وحش أخلاقي. إن شدة الدينونة الموجودة في سفر ناحوم تعكس خطورة الجرائم التي ارتكبها أهل نينوى. والشيء الأخير، فقط لتوفير خلفية وخلفية لهذا، لم يتم تصميم هذا الكتاب لتوفير تبرير لشعب الله لتنفيذ الانتقام أو العنف أو العدالة على أعدائهم.

إنه يتحدث عن شيء سيفعله الله وسينفذه الله. لذا، مع أخذ هذا النوع من التحذيرات والتفاهمات في الاعتبار ومجرد الاعتراف بحقيقة أن هذا الكتاب صعب، أود أن ننظر إلى هذا باعتباره تعبيرًا عن الحكم على أن الله القدوس، إله المحبة الذي هو إله البر الكامل، الحكم العادل الذي سينفذه الله على أولئك الذين يرتكبون هذا النوع من العنف والظلم الذي انعكس على الجيوش الآشورية. الآن، متى ولماذا يدين الله الأمم الفردية هي مسألة تتعلق بسيادة الله.

نحن في كثير من الأحيان لا نفهم توقيت هذا، ولكن أعتقد أن الرسالة الدائمة لهذا الكتاب هي أن الله يقول أن الرب سوف يدين .سأحاكم أهل نينوى على فظائعهم وقمعهم، وخاصة على الفظائع التي ارتكبوها ضد شعب .إسرائيل .إنه تذكير لنا بأن الله وعد بأنه سيأتي في النهاية بهذا النوع من الدينونة على جميع أعدائه

إن الأقوال ضد الأمم في الأنبياء ليست مجرد دروس تاريخية، ولكنها تذكرة لنا بأن الله سيدين كل الأمم وكل الشعوب .لقد تحدثنا الآن عن حقيقة أن ناحوم هو النظير النبوي لسفر يونان .لذا، أريد فقط أن أقوم ببعض .المقارنات المختصرة بين يونان أو بين يونان وناحوم

وفي الأعوام 775 إلى 760 في القرن الثامن، ذهب يونان إلى نينوى .وهو يكرز هناك، ونجت نينوى من .الدينونة .كلمة رع والشر جزء مهم مما يفعله الله هناك

.أمر الله يونان أن يذهب إلى نينوى بسبب الشر العظيم الذي ارتكبوه .لقد ظهر هذا الشر العظيم أمامه .والله، بصفته قاضيًا، يعرف هذه الأمور

إن أمم الأرض، وليس فقط إسرائيل ويهوذا، مسؤولة أمام الله .لكن في الإصحاح الثالث، ما نراه هو أنه عندما يبشر يونان بهذه الرسالة، يتوب أهل نينوى أو يتراجعون عن شرهم ، ونتيجة لذلك يندم الله .نحن نعلم تاريخيًا أن أهل نينوى عادوا إلى أساليبهم العنيفة والإمبريالية والهيمنة العسكرية بعد وقت قصير جدًا من .ذلك

في الواقع، مهما كانت التوبة التي حدثت في أيام يونان، فلا يبدو أنها أكثر من مجرد موجة في البركة .ما هو التأثير الدائم لهذا؟ نحن لا نعرف .بحلول عام 745، أسس تغلث فلاسر الإمبراطورية الآشورية الجديدة .وسيقوم بممارسة أعمال عنف كبيرة على إسرائيل ويهوذا والدول الأخرى خلال تلك الفترة

لذلك يتوبون من شرهم .وسرعان ما يعودون إلى شرهم .وهكذا، في عام ٦١٢، سيتم إسقاط مدينة نينوى .وتدميرها في الدينونة

وسوف يستخدم الله الجيش البابلي لتحقيق ذلك .لكن السبب في ذلك أنهم رجعوا إلى شرهم، رعيتهم .يقول .«الإصحاح 1 :11» :منك خرج المفتكر على الرب شرًا، المشيّر الباطل

،لذا، فإن الشيء الذي تابوا عنه والذي جلب رحمة الله في سفر يونان هو في النهاية الشيء الذي سيحدث عندما يعودون إلى ذلك، التحذيرات من تدمير نينوى، ستعود إلى حيز التنفيذ وإرادة الله .الحكم سوف يسقط .الآية الأخيرة من ناحوم الإصحاح 3، الآية الأخيرة من السفر، ليس هناك تخفيف لضرك، جرحك ،مؤلم، يتحدث عن الدينونة التي ستأتي على أهل نينوى .كل الذين يسمعون خبرك يصفقون عليك بالأيادي .لأنه لم يأت عليه رعك الذي لا ينقطع ، وشرك الذي لا ينقطع

فتابوا عن ذلك الشر في سفر يونان، ونجا من الدينونة .وسرعان ما عادوا إلى ذلك الشر .وحقيقة أن الله انتظر .عامًا ليدينهم ويهلكهم هي في حد ذاتها انعكاس لرحمته ورأفته المستمرة 150

ولكن يجب معالجة هذا الشر وتصحيحه .حسنًا .الآن، مقارنة محددة أخرى بين سفر يونان وسفر ناحوم هي أن كلا النبيين سوف يلمحان ويشيران إلى الاعتراف عن الله الموجود في خروج 34 :6 و 7 .يونان، لماذا لم أرغب في ذلك؟ للذهاب إلى نينوى؟ أنا أعلم أنك إله رؤوف ورؤوف، بطيء الغضب، غافر الخطايا، ويندم .على الشر

حسنًا .وهذا المقطع في هذا الاعتراف سيصبح أيضًا أساسًا لدينونة الله في الأصحاح الافتتاحي من سفر ناحوم .لأن الجزء الثاني من هذا الاعتراف في خروج 34 :7 هو أن الله لا يعذر المذنب بل في النهاية يحملهم مسؤولية خطيتهم.

.وهكذا، فكما أشار يونان إلى هذا الاعتراف، فعل ناحوم الشيء نفسه أيضًا .هذا ما جاء في الإصحاح 1 الآية 2 .الرب إله غيور ومنتقم .وله الحق في أن يفعل ذلك لأنه إله قدوس

إن الانتقام الإلهي ليس هو نفس الانتقام البشري .يوضح بولس ذلك في رومية 12، الآيات 19 إلى 21 .الرب منتقم وغاضب.

.يجب ألا نأخذ الانتقام بأيدينا .وعلينا أن نترك ذلك مع الله .ولكن هنا تأتي الإشارة إلى خروج 34

الرب بطيء الغضب وعظيم القدرة ولهذا أنقذ الله أهل نينوى .ولهذا ندم الله في أيام يونان .ولهذا السبب منحهم الله 150 عامًا ليجمعوا عملهم بطريقة ما.

لكن الرب لن يبرئ المذنب بأي حال من الأحوال .ونتيجة لذلك، في ضوء خطيتهم، وفي ضوء حقيقة أنه لا يستطيع تبرئة المذنب، فإن الله على وشك أن يسير عليهم كمحارب .هذا الارتباط مع خروج 34 :6 و 7 هو أيضًا جزء من السبب وراء وجود سفر ناحوم بعد سفر ميخا في سفر الأصحاح 12.

.عندما نعود إلى نهاية سفر ميخا، سوف يستعيد الله إسرائيل على الرغم من عدم وجود أناس مارسوا العدالة وعلى الرغم من أنهم لم يفعلوا ما أمرهم به الله، إلا أن الله سيغفر لهم في النهاية .والسبب في ذلك هو أن الله سيتعامل مع شعبه على أساس خروج 34 :6 .ويقول ميخا :من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب في بقية ميراثه؟ لا يحفظ غضبه إلى الأبد لأنه يبتهج بالمحبة.

.سوف يترأف علينا مرة أخرى .سوف يدوس آثامنا تحت الأقدام .وسوف يطرح كل خطايانا في أعماق البحر

تظهر أمانة عهدك ليعقوب وحرصك لإبراهيم كما حلفت لآبائنا منذ أيام القدم .لذلك، في الربط بين سفر ميخا وسفر ناحوم، لدينا هنا تناقض .لدينا الله يغفر لشعب إسرائيل ويردهم، وهو في الواقع يشن حربًا على خطاياهم، ويمزقهم تحت قدميه، ويطرحهم في أعماق البحر.

سيعمل الله لاستعادة شعبه .ولكن في سفر ناحوم لدينا العكس .لدينا الله كإله منتقم وغاضب ينفذ عداله .لأن أهل نينوى أتيحت لهم الفرصة للتوبة واستفادوا من نعمة الله

ونتيجة لذلك، سيعلن الله الآن الحرب أيضًا .سيأتي مرة أخرى كمحارب وسيدمر الآشوريين ويقاتلهم .لذا، فإن خروج 34 :6 و 7 مهمان لرسالة ناحوم.

أريد أن نفكر في الأساس النهائي وأسباب دينونة الله على أهل نينوى .تتحدث جولي وودز، في مقال لها في ،مجلة ثيميليوس ، عن خطايا نينوى المحددة المذكورة في هذا الكتاب .وفي الإصحاح الأول، الآيات 9 و11 .فإنهم مذنبون بالتآمر ضد الله

وفي الإصحاح 1، الآية 14، فإنهم مذنبون بعبادة الأوثان .إن الدينونة التي سينزلها الرب على نينوى ستكون في النهاية دينونة على أصنامهم .تقول الآية 14 أن الرب قد أعطى وصية عنك.

لن يُخلد اسمك بعد الآن .وأقطع من بيت آلهتك التمثال المنحوت والتمثال المعدني .لذلك، عندما يدمر الله .الآشوريين، وعندما يدين الله، فإنه سيدين آلهتهم الزائفة أيضًا

ويقول الرب أيضًا في تلك الآية سأجعل لك قبرك فإنك شعب حقير .إذن، الخطيئة الثالثة، أنهم ارتكبوا أعمال .عنف دنيئة .لقد فعلوا أعمالا دنيئة هي رجس عند الله

الإصحاح 3، الآية 1، إنها مدينة دموية .فيعاقبهم الرب على سفك دماءهم ونهبهم وظلمهم الذي فعلوه ضد الأمم .عندما نرى تلك الإشارة إلى نينوى كمكان لسفك الدماء في الإصحاح 3، الآية 1، مرة أخرى، فإنها تذكرنا .بأن أساس وأساس دينونة الله للأمم هو انتهاكهم لعهد نوح

سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه .لقد وضع ميثاق نوح على عاتق البشرية مسؤولية كبح جماح العنف .وسفك الدماء .المشكلة هي أن الإمبراطوريات والجيوش مثل البابليين والآشوريين أدامت سفك الدماء

إشعياء 24، الآيات 1 إلى 5، الرب سيدين الأرض لأنهم نقضوا العهد الأبدي .ولم يحفظوا قوانينه .ثم في نفس .السياق، في إشعياء 26 :21، سوف يكشف الرب في النهاية عن الدم الذي فيها

لا يمكن لله أن يعذر ذلك ببساطة .الدم يصرخ من أجل العدالة .إنه الإله القدوس والصالح الذي يجب عليه .في النهاية أن يجعل هذه الأمور في نصابها الصحيح

ومع ذلك فقد استعبدوا أمما أخرى .سورة 3 الآية 4 لقد ارتكبوا الظن والكبر .الإصحاح 3، الآية 8، لقد .ارتكبوا قسوة لا تنقطع

الفصل 3، الآية 19 .ومن المثير للاهتمام أن السفرين الوحيدين في القانون العبري اللذين يختتمان بسؤال بلاغي، مرة أخرى، تشابه آخر بين يونان وناحوم، هما هذين السفرين .السؤال البلاغي في سفر يونان هو :ألا يجب على الله أن يتعاطف مع هؤلاء الناس ويهتم بـ 120 ألف شخص؟ ومع ذلك، فإن السؤال البلاغي في .يأخذنا في اتجاه مختلف 3.19

ألا ينبغي أن يعاقب أشور وأهل نينوى على الشر الذي ارتكبوه؟ والجواب على ذلك هو نعم .لا يمكن لله أن ،يسمح بأن يمر هذا دون إجابة .الآن، أحد الأشياء التي نراها في خطابات الدينونة ضد الأمم، ومرة أخرى ،نجدها في جميع الأنبياء، والتي تم تسليط الضوء عليها بشكل خاص في ناحوم وعوبديا في سفر الإصحاح 12 هو أن أحد الأشياء التي الله هو بها .سأحكم، الأمر لا يتعلق في المقام الأول، ولا يتعلق فقط بالعنف الذي .يمارسونه

لا يقتصر الأمر على آلهتهم الزائفة .السبب الكامن وراء كل هذا هو في النهاية غطرسة وكبرياء البشرية وهم يهزون قبضتهم في وجه الله .أعتقد من الناحية اللاهوتية أنه يمكننا العودة إلى سفر التكوين وتمرد البشرية .ضد الله في تكوين 1-11

وما الذنب المتكرر الذي يرتكب هناك؟ إنها الرغبة في أن نكون مثل الله .ولهذا السبب في النهاية أكل آدم .وحواء الفاكهة .إنهم يريدون أن يكونوا مثل الله وأن يضعوا قواعدهم الخاصة

في تكوين الإصحاح 4، يريد قايين أن يكون مثل الله ويقرر كيف ولماذا ينال بركة الله وأيضًا أن يتخذ قرارًا مشابهًا لله :هذا هو الذي يحيا وهذا هو الذي يموت .يضع لامك، في سفر التكوين الإصحاح 4، قواعده ،الخاصة بشأن الزواج ويصبح أول من تعدد الزوجات .تكوين الإصحاح 6، يأتي أبناء الله إلى بنات الناس

وهؤلاء الرجال الأقوياء يتباهون بقواعد الله بشأن الزواج والحياة الجنسية ويحاولون، بمعنى ما، إقامة جنس منافس يعارض الله.

تكوين الإصحاح 10، نمرود، هذا الصياد الجبار أمام الرب، نموذج أولي للملوك الآشوريين اللاحقين الذين، من خلال العنف، سيبنون إمبراطورية مقرها في بلاد ما بين النهرين .برج بابل، الذي بنى برجًا يتحدى الله، أقام نظامًا دينيًا بديلاً .لذلك، في تكوين 1-11، لدينا الإنسانية والتمرد على الله، وإنشاء مملكة الإنسان، يهزون قبضاتهم في وجه الله ويريدون أن يكونوا مثل الله.

والآشوريون هم مثال لهذا النوع من الغطرسة والكبرياء .ويتحدث إشعياء عن هذا أيضًا عندما يتحدث عن دينونة الله للأمم والكبرياء الذي هو الأساس الكامن وراء ذلك .عندما تقع الدينونة النهائية على الجنس البشري، يقول إشعياء هذا :ادخل في الصخور واختبئ في التراب.

فيخفض نظر تشامخ الإنسان، ويخفض كبرياء الناس المتشامخة، ويرتفع الرب وحده في ذلك اليوم .لأن لرب الجنود يومًا على كل متكبر ومرتفع، على كل مرتفع فيوضع .وهكذا رفع الإنسان نفسه ضد الله.

في الواقع، نفس المصطلح المستخدم في إشعياء 6 للحديث عنه، رأيت الرب جالسًا على كرسيه عاليًا ومرتفعًا، هو في النهاية هو الذي تمجد .هذا هو نفس المصطلح المستخدم لوصف البشرية هنا في اعتزازهم بمحاولة تمجيد أنفسهم ضد الله .ولذلك فإن النبي إشعياء، عندما يتحدث عن دينونة الأمم، فإنه سيركز بشكل خاص على كبريائهم.

الإصحاح 13، الآية 11، سأضع نهاية لتفاخر المتكبرين، وسأخفض، أو أضع كبرياء القساة المتغطرسين .الآية 19، بابل، وهم مثال لهذا النوع من الفخر البشري أيضًا .بابل، بهاء الممالك، وبهاء بهاء الكلدانيين، تصير مثل سدوم وعمورة عندما أقلبهما.

يعبر ملك بابل المتكبر، الذي يظن أنه سيرتفع فوق كواكب الله، عن كبريائه .يقول سأصعد فوق مرتفعات السحاب .سأجعل نفسي مثل العلي .

وفي الإصحاح 14 نراه في الدينونة ينزل إلى الهاوية ويسقط من السماء ككوكب الصبح في باكر الفجر .في الإصحاح 13، الآيات 6 و7، لم تكن الأمم العظيمة فقط هي التي فعلت هذا .حتى الناس حول إسرائيل ويهوذا، والأمم الصغيرة جدًا، وحتى بني إسرائيل أنفسهم هم جزء من هذا.

كل الأيدي ستضعف .سوف يذوب كل قلب بشري لأن الله سيُسقط في النهاية كبرياء البشرية وغطرستها. يمكننا أن نتتبع هذا الأمر ونتتبعه عبر سفر إشعياء.

عندما يتحدث إشعياء عن كيفية خلاص الله لمدينة أورشليم من الآشوريين، فإن السبب في ذلك هو غطرسة الملك الآشوري وكبرياءه .إشعياء الإصحاح 10، أشور هو ركوب غضب الله ويستخدمه الله لإصدار الحكم على شعب إسرائيل .لكن ملك أشور لا يدرك ذلك.

ولا ينسب انتصاراته إلى الله .وفي النهاية يريد تحقيق رغباته الشريرة .عندما يذكر القائد الآشوري حزقيا وأهل أورشليم لماذا عليهم الاستسلام، لا تظن أن آلهتك ستحميك.

لذلك، عندما يعرض حزقيا رسالة الملك الآشوري أمام الله، فإن أحد الأشياء التي يشير إليها هو أن الملك الآشوري تصرف بغطرسة ضد الله واعتقد أن قوته أعظم من قدرة الله .ونتيجة لذلك، سيتم الحكم عليه في نهاية المطاف .وهذا جزء من الرسالة الأساسية التي توضح سبب قيام الله بالدينونة على الآشوريين.

الآن اسمحوا لي أن أتحدث قليلاً عن الخلفية التاريخية والإطار التاريخي لسفر ناحوم .يمكننا أن نحدد جدولًا زمنيًا دقيقًا إلى حدٍ ما للوقت الذي تم فيه تسليم سفر ناحوم ووقت تسليم رسائل ناحوم .نحن نعلم أن سفر ناحوم كتب في وقت ما بعد سقوط مدينة طيبة المصرية في الإصحاح 3، الآيات 8 و10.

ولأن ناحوم سيشير إلى هذه المدينة، فإن الآشوريين أنفسهم هم الذين استولوا على طيبة واحتلوها .ما سيقوله ناحوم هو نفس ما فعلته بطيبة، المدينة التي ظن المصريون أنها منيعة ومصونة لهجوم العدو؛ نفس الشيء الذي فعلته بهم سيحدث لك في النهاية .إذن، نحن نعلم أن السفر قد كتب أو أن رسائل ناحوم تم تسليمها بعد عام 663 ق.م.

نحن نعلم أن هذه الرسائل تم تسليمها قبل عام 612 ق.م .لأن هذا هو الوقت الذي سيغزو فيه الجيش البابلي والبابليون والماديون مدينة نينوى ويسقطونها .لذا، يمكننا أن نتخيل ناحوم وهو يبشر بهذه الرسائل في وقت ما حوالي عام 620 ق.م .ولذا، سنستخدم ذلك كنوع من التاريخ المستدير لهذا الغرض.

والآن دعونا نعود ونتذكر التعاملات التي كانت تجريها أشور مع إسرائيل ويهوذا حتى هذه اللحظة .تغلث فلاسر يؤسس الإمبراطورية الآشورية الجديدة 745 .تصبح آشور القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم.

في عام 722، سقطت المملكة الشمالية في عاصمة السامرة .تصبح مقاطعة آشورية .في الفترة من 705 إلى 701 قبل الميلاد، تمرد حزقيا ضد الآشوريين.

غزا سنحاريب الأرض، واستولى على 46 مدينة في يهوذا، وكان من الممكن أن يستولي على مدينة أورشليم ويدمرها لو لم يهزم الله جيشه .ومع ذلك، فإن عام 701 لم يمثل نهاية سيطرة آشور على أمة يهوذا .الجيش الآشوري، الإمبراطورية الآشورية، الملك الآشوري ينتعش وسيسيطرون وستسيطر إمبراطوريتهم على يهوذا طوال القرن السابع حتى وقت سقوطهم.

كان لآشور خلال هذا الوقت ملكان قويان للغاية .وسيحكم آسرحدون من سنة 681 إلى 669 ثم آشور بانيبال من 669 إلى 627 قبل الميلاد .لذلك سوف يستمرون حتى بعد عام 701، وحتى بعد أن يخسر سنحاريب جيشه، سوف يستمرون في كونهم القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم.

سوف يخوض آشوربانيبال معركة مستمرة مع المصريين .ونعلم أيضًا أنه في عهد آسرحدون، منسى، الملك الأكثر شرًا الذي حكم يهوذا على الإطلاق، جاء الآشوريون إلى أورشليم .لقد قيدوه.

أخبار الأيام 33، الآيات 11 إلى 13 .سيأخذونه سجينًا، لكن منسى رجع إلى الرب، وعلى الرغم من حقيقة 2 أنه كان هذا الملك الرهيب والشرير والفظيع، إلا أن الله سمح له بذلك .البقاء على العرش .لكن آشور استمرت في السيطرة على يهوذا طوال هذا الوقت.

الآن في عام 640 قبل الميلاد، اعتلى يوشيا العرش وهذا هو الوقت الذي بدأت فيه الإمبراطورية الآشورية في الانحدار .نحن نوعًا ما في الأيام الأخيرة .كل إمبراطورية لها يومها ثم تسقط وتنهار في النهاية.

لذلك، في أيام يوشيا، سيصبح البابليون قوة سيأخذها آشور في الاعتبار ويجب أن يأخذوا في الاعتبار .وبينما ينظر يوشيا إلى ذلك، يرى أن صعود الإمبراطورية البابلية أمر إيجابي .ويأمل أن يمكّنه تراجع الآشوريين من إعادة تأسيس استقلال يهوذا.

علاوة على ذلك، أعتقد أن رغبته هي استعادة الأراضي التي فقدها في الشمال ومن ثم تنفيذ إصلاحاته الدينية في مملكة إسرائيل الشمالية السابقة .وهكذا، يوشيا ينظر إلى هذا .ويرى أن تراجع آشور وصعود بابل أمر .إيجابي

وفي نهاية المطاف، قُتل يوشيا في معركة عام 609 قبل الميلاد لأنه تدخل في كل هذا وحاول منع المصريين من التقدم لمساعدة الآشوريين في صراعهم مع البابليين .وقد حذره الله من التورط في هذا .الأنبياء سوف .يحذرون الملوك، وانظروا ، لا تنظروا إلى الحلول السياسية

يوشيا، على الرغم من الأشياء العظيمة التي فعلها، في النهاية يرتكب خطأً هنا .قُتل في معركة على يد المصريين .أثناء تقدمهم لمساعدة الآشوريين عام 609 قبل الميلاد .لقد قُتل في مجدو

ويتخذ الآشوريون وجهة نظر مختلفة في هذا الشأن عما فعله يوشيا .وهم يعتقدون أن مساعدة الآشوريين ودعم الآشوريين من شأنه أن يمنع البابليين من التعدي عليهم .لكن في النهاية، الدينونة التي يتحدث عنها .ناحوم، وخروج الله كمحارب، هذه الأشياء سيتم تنفيذها من قبل البابليين وملكهم وقائدهم نبوبولاصر

لقد كانت بابل شوكة في خاصرة آشور طوال فترة حكم الإمبراطورية الآشورية الجديدة .وهكذا، كان الآشوريون تاريخيًا القوة العظمى في شمال بلاد ما بين النهرين .كانت بابل في مركز المملكة والإمبراطورية العظيمة في .الجزء الجنوبي من بلاد ما بين النهرين

وهكذا، حتى في أيام حزقيا، في القرن الثامن، كانت بابل وحاكمها مير أوداخ بلادان يبحثون عن طريقة للتخلص من السيطرة الآشورية .وفي إشعياء الإصحاح 39، لدينا مقطع يأتي فيه مبعوثون ومندوبون من بابل .ويريهم .حزقيا كنوز المملكة ويدينه إشعياء على ذلك

يبدو كما لو أن حزقيا يحاول فهم ما يحدث في هذه الأزمة الآشورية، فهو يحاول أن يُظهر للبابليين أنه شريك .العهد المستحق .في النهاية، لم يتمكن مرودخ بلادان من إعادة تأسيس استقلال بابل بشكل كامل أو كامل .لكن في عامي 627 و626 قبل الميلاد، هذا بالضبط ما سيتمكن نبوبولاصر من فعله

،وكان لدى الآشوريين والي معين، استخدموه ليحكم بابل ويحتفظ بالسيطرة هناك .ولكن في عام 626 ،سيموت كاندالانو ، الحاكم الآشوري المعين لبابل .ونتيجة لذلك، سيكون هناك هذا المغتصب الكلداني .نبوبولاسر

،سوف يؤكد على استقلال بابل .سوف يطرد الآشوريين من بابل .الآن، ستكون هذه بداية الإمبراطورية البابلية .المملكة البابلية الجديدة

في نهاية المطاف، ستحل الإمبراطورية البابلية الجديدة محل آشور، وستصبح المتنمر الذي يتعين على يهوذا التعامل معه .وسوف تصبح أداة دينونة الله على يهوذا بنفس الطريقة التي كانت بها أشور .وبذلك يؤسس .نبوبلاصر استقلال بابل عام 626 ق.م

ثم هناك عمل آخر من الإستراتيجية العسكرية الرائعة وهو تشكيل تحالف وائتلاف مع الميديين .بينما يتقدم تحالف البابليين والميديين ضد الآشوريين، سيكونون أقوياء للغاية بحيث لا يستطيع الآشوريون التعامل .معهم .في عام 614، سوف يستولون على مدينة آشور

في عام 612، سوف يستولون على مدينة نينوى ويدمرونها .لذلك، سوف يقومون بإسقاطه .وهذا هو تحقيق .نبوات ناحوم

وفي عام 609، هُزم ما تبقى من الجيش الآشوري في حاران .وكانت هذه في الأساس نهاية الإمبراطورية الآشورية .وبعد سنوات قليلة، في عام 605 قبل الميلاد، سيقود نبوخذنصر، ابن نبوبلاصر، البابليين إلى النصر .على المصريين في سوريا في مكان يسمى كركميش

ونتيجة لذلك، فإن هذا سيجعل بابل القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم .سينزل بعد هذا النصر ويأخذ المجموعة الأولى من المسبيين، وستكون هذه بداية السبي البابلي وكيف سيستخدم الله بابل لمعاقبة يهوذا .بسبب خيانتها للعهد .كل هذا، يمكننا أن نفهمه

يمكننا أن نفهم ذلك سياسيا .يمكننا أن نفهم ذلك عسكريا .يمكننا أن نفهم، حسنًا، أن هذا مجرد جزء من .المد والجزر في الطريقة التي تصعد بها الإمبراطوريات وتنهار

لكن الكتاب المقدس يعطينا وجهة نظر كتابية حول هذا الأمر .وكما كان ارتداد إسرائيل بمثابة الحافز للإمبريالية الآشورية، فإن غطرسة وعنف وفظائع الآشوريين هي التي أصبحت، جزئياً، الحافز لصعود بابل إلى .السلطة .ويؤكد لنا علم الآثار والتاريخ أن النبوءة التي قالها ناحوم هنا عن خراب نينوى قد تحققت

تقول السجلات البابلية من هذه الفترة أنه تم الاستيلاء على المدينة وهزيمة عظيمة .هو، ملك بابل، ضرب .كل السكان .تم نقل العديد من السجناء بعيدا

وتحولت المدينة إلى تلال مدمرة وأكوام من الحطام .وهكذا بالضبط ما فعله آشور بالشعوب الأخرى وبالأمم الأخرى، حيث نزل ذلك العنف على رؤوسهم .وبعد حوالي 200 عام، جاء جندي يوناني عبر المنطقة ولم .يسمع إلا اسم ميسيبيلا الذي يستخدم كاسم لهذه المنطقة

كل ما تبقى هو الضواحي الخارجية .وقد تم تدمير المدينة نفسها .يتم تنفيذ كلمة الله في النهاية ويتم تحقيق .كلمة الله

.والآن، إذ ننظر إلى سفر ناحوم، فهو مقسم إلى سبع خطب وسبعة أقوال حيث يصدر الله دينونة الأشوريين أول وحي في الفصل الأول، الرب هو المحارب الذي يخرج لهزيمة أعدائه ومهاجمتهم .الآية الخامسة تقول .هذا :الجبال ترتعش قدامه، التلال تذوب، ترتفع الأرض قدامه، العالم وكل الساكنين فيه

لذا، تمامًا كما في سفر ميخا، عندما يخرج الله كمحارب، تذوب الأرض وترتعش أمام حضور الله، ويخرج ،لمهاجمة السامرة وأورشليم، فسوف يفعل نفس الشيء مع الآشوريين .والكلام الثاني هو دينونة أعداء الله دينونة الآشوريين، وسيكون ذلك أساس خلاص شعبه .إن الله لا ينفذ هذه الدينونة ببساطة لإلحاق المزيد .من العنف بالوضع السيئ

يستخدم الله هذا العنف لتحقيق خير أعظم .والخير الأعظم هو أن الله سوف يستخدم هزيمة الآشوريين .لتحقيق الخلاص لشعبه .لذلك، يستطيع الله أن يستخدم أمم الأرض بسيادة

.يمكن لله أن يستخدمها لتحقيق مقاصده، ولكن في النهاية، يكون ذلك لتحقيق خير خلاص شعب أورشليم أحد الأشياء التي تلاحظها عندما تقرأ النبأين الأولين هنا هو أن كلمات ناحوم ستتحرك ذهابًا وإيابًا بين ،الدينونة والخلاص، والدينونة والخلاص، لأن الهدف النهائي هنا هو خلاص الله لشعبه .في الإصحاح الثاني .الآيات من الأول إلى العاشر، ما لدينا هنا هو رؤية نبوية مبدعة ومتخيلة للغاية لغزو مدينة آشور

لذا يمكننا أن نتصور أن جيش العدو هذا يخترق الأسوار ويهاجم المدينة .هذه هي الصورة الواردة في الآية الرابعة :المركبات تركض بجنون في الشوارع .يندفعون ذهابًا وإيابًا عبر الساحات.

إنهم يلمعون مثل المشاعل .إنهم يندفعون مثل البرق .لذا، يمكنك أن تتخيلهم وهم يتسابقون ويحدثون هذا الدمار في المدينة.

الآية السادسة تقول هذا، أبواب النهر مفتوحة، والقصر يذوب .وكان سنحاريب قد بنى عددًا من القنوات والخزانات ضد المدينة .يتدفق نهر كوزا عبر المدينة، ولكن في الشمال، كانت هناك سدود وقنوات وخزان.

،ما كان بوسع الآشوريين فعله هو فتح السدود أو فتح السدود، ليتمكنوا من التحكم في تدفق المياه .حسنًا عندما يهاجم جيش العدو المدينة، فسوف يغرقونها .سوف يسمحون للخزان بإغراق المدينة.

وهذا ما لدينا في الآية السادسة .تنفتح بوابات النهر، ويذوب القصر، وتغمر المدينة فيضان المياه المتصاعد بالإضافة إلى الجيش .تقول الآية الثامنة" :إن نينوى مثل البركة التي تسيل مياهها".

وهكذا، مثلما تجري مياه البركة وتتدفق بعيدًا، تحاول الجيوش، أهل نينوى، الهروب من المدينة .القادة الذين يقودون الدفاع وحماية المدينة يقولون هذا، توقفوا، توقفوا عن الصراخ، لكن لا أحد يتراجع .نهب الفضة نهب الذهب .لا نهاية لكنز ثروة كل الثمينات ومدينة نينوى ستخرب.

ومرة أخرى، نفس الشيء الذي فعلوه مع الدول الأخرى سوف يحدث لهم في النهاية .في النبوءة الرابعة، التي تقف في وسط سفر ناحوم، تُشبَّه نينوى بالأسد الساقط .مدينة نينوى مثل جب الأسد.

صار ملك أشور وجيوشه كالأسد العظيم الذي خرج .لقد مزقوا فرائسهم .لكن عرين الأسد سوف يتم تدميره وسيُترك هذا الأسد العظيم ملقى هناك كجثة.

هناك انقلاب كامل لعظمة الماضي مع أهوال الحاضر .الإصحاح 3، الآيات 1 إلى 7، هناك وحي الويل حيث يتنبأ النبي مرة أخرى بالدمار الشامل الذي سيأتي على نينوى .يقول هذا في الإصحاح 3 :3، فرسان يشحنون سيفًا لامعًا ورمحًا لامعًا، جمهور القتلى، أكوامًا من الجثث، وجثثًا لا نهاية لها.

يتعثرون على الجثث الموجودة هناك .عندما أفكر في الجثث والجثث المتراكمة ، مرة أخرى، نفكر في ما فعله الآشوريون بالمدن الأخرى .والآن يحدث هذا في نينوى نفسها.

يقول آشورنصربال هذا :لقد أسرت العديد من الجنود أحياء، وهي إحدى المدن التي فتحها .الباقي أحرقته .لقد حملت منهم إشادة قيمة.

لقد بنيت كومة من الرجال الأحياء والرؤوس أمام البوابة .نصبت على الأوتاد 700 جندي أمام البوابات .لقد قمت ودمرت وتحولت إلى تلال مدمرة، المدينة.

لقد أحرقت أولادهم وبناتهم المراهقين .والآن يتساقط نفس الشيء على نينوى .يتم تشبيه نينوى في هذا المقطع بعاهرة.

لقد أغرت وأغرت الدول الأخرى من خلال ثروتها وقوتها للتحالف أو العلاقة معهم .ثم استخدمت هذا الإغراء لنهب تلك الأمم وتدميرها .سوف يجردها الله من ملابسها ويحاسبها على تلك الذنوب.

في الإصحاح 3، الآيات 8 إلى 13، النبوءة السادسة ضد نينوى تقارنها بمدينة طيبة في مصر .مرة أخرى، كانت .هذه المدينة التي استولى عليها الآشوريون أنفسهم .لقد كانت مدينة منيعة وآمنة ومصونة

لقد كانت في وضع آمن جدًا عند منحنى نهر النيل .كانت هناك أسوار مبنية هناك والتي تحمي المدينة حقًا .من هجوم العدو .لكن ذلك في النهاية لم يمنع الآشوريين من الاستيلاء عليها

.لذا فإن نفس الشيء الذي فعلوه بطيبة سيحدث الآن لمدينة نينوى .لقد اعتقدوا أنه كان غير معرض للخطر .فإنه لن يكون

أخيرًا، في النبوءة الأخيرة، لدينا رثاء على سقوط نينوى وانهيار المدينة وتدميرها .أحد الأشياء التي أجدها مثيرة للاهتمام هو كل الاستعارات المتراكمة والمتراكبة فوق بعضها البعض بينما يتحدث هذا المقطع الأخير عن .تدمير المدينة .في الإصحاح 3 :13، النساء اللواتي يحرسن المدينة، صرن كالنساء

إنهم خائفون وخائفون مما سيحدث .والأسوار والحصون، مدينة نينوى نفسها في الآية 12، صارت مثل أشجار التين .لقد نضجت ثمارهم للقطف، وسوف تهتز، وسوف يسقطون في فم البابليين ببساطة وسهولة .عندما يهزون الشجرة

الفصل 3 الآية 11، محاربوهم مثل الرجال المخمورين وسوف يترنحون تحت الدمار المدمر الذي .سيواجهونه .الآية 15، سوف تأكلك النار، ويقطعك السيف .فيأكلكم كالجراد، ويكثر أعداؤكم كالجندب

نفس الصور المستخدمة في سفر عاموس، النار والجراد والأسود هي نفس الصور المستخدمة الآن في ناحوم للحديث عن الدمار الذي سيأتي على أهل نينوى .كما أنها تستخدم صورة الجراد هذه بطريقة مختلفة لأنه يقول في الآية 16" :لقد أكثرت تجارك أكثر من نجوم السماء ."والآن، على الرغم من أن تجارك قد كثروا .كنجوم السماء، إلا أنهم سيكونون مثل الجراد

سوف ينشرون أجنحتهم وسوف يطيرون بعيدًا .فيكون العدو كالجراد في أكله وتدميره .إن كثرة الشعب .والتجار والجبابرة الذين في نينوى، سيكونون كالجراد الذي يصعد إلى أعلى الأسوار ويطير

تم تصوير كل هذا في سبع خطب مختلفة مع عدد كبير من الصور، وهي الدينونة التي سينزلها الله على الآشوريين .في حين أنه يتعين علينا أن نصارع العنف الموجود في هذا الكتاب، بينما يتعين علينا أن نصارع سر حقيقة أن الله يستخدم الأمم الشريرة والجيوش الشريرة وعنفهم لتحقيق هدفه، فإننا نذكرنا في النهاية في هذا مرور عدل الله وأن عدل الله سيأتي وأن الله يحاسب الأمم على انتهاكاتهم لعهد نوح .وهذا ليس مجرد درس .في التاريخ

وهذا في النهاية تذكير بأن ما حدث أو ما حدث لآشور وما حدث لمدينة نينوى هو في النهاية الدينونة التي ستنزل على جميع أعداء الله وجميع الإمبراطوريات والأمم عبر التاريخ .هناك تحذير في هذا المقطع بالإضافة .إلى درس تاريخي وتذكير لنا بقداسة الله وعدله .وفي نهاية المطاف، سيأتي الله بهذه الدينونة ليخلص شعبه

،وهكذا، في وسط هذا العنف وإراقة الدماء، هناك أيضًا الرسالة المفعمة بالأمل والمعزية، أن الله سوف ينقذ الله سوف ينقذ شعبه .وما سيتبع هذا الوقت الرهيب من الدينونة والعنف هو الخلاص وتحرير شعبه وسلام .ملكوت الله .هناك دينونة وخلاص في رسالة ناحوم، تمامًا كما نرى في رسالة الأنبياء الآخرين

سننظر أبعد في بعض المعاني الضمنية لسفر ناحوم ونربط ذلك بسفر عوبديا في الفيديو التالي بينما نواصل .الحديث عن غضب الله ودينونة الله على الأمم وأعدائه

.هذا هو الدكتور غاري ييتس في سلسلة محاضراته عن سفر الـ12 .هذه هي المحاضرة 22، ميخا 6 :8 وناحوم